عماريات

يسويها... محمد اليوسف

د.ناصر أحمد العمار

عندي مزرعة ولله الحمد، ولا أسعى للحصول على جاخور في منطقة كبد، لأني لست من هواة تربية الأغنام، ولم أفكر في ركوب الخيل لأحظى بقسيمة لتربية الخيل في «الهجن»، ولا فكرت يوما في استزراع الأسماك لان ما عندي بسطة في سوق السمك ولا حتى تربية الدواجن أو بيع عسل النحل، رغبتي في الزراعة التجميلية محدودة لا تتعدى زراعة مسطحات صغيرة خارج سور بيتي، لذا ما سيأتي في السطور القادمة ليس تملقا ولا نفاقا لرئيس هيئة الزراعة والثروة السمكية الشيخ محمد اليوسف، بل هو لأمرين.

أولا: حول ما قرأت عن عزم الهيئة بقيادة هذا الفارس تفعيل دور الحدائق التي تتبعها.

ثانيا: أعرف جيدا ماهية هذا القيادي في «الشغل».

طالعتنا إحدى الصحف المحلية يوم الجمعة الماضي بخبر يفيد بقيام الشيخ محمد اليوسف بإرسال كتاب إلى بلدية الكويت يطلب فيه إعادة النظر في قرار المجلس البلدي الخاص بإضافة أنشطة جديدة للحدائق العامة التي تتبع هيئته، موضحا في خطابه قرار المجلس البلدي المتخذ في 8 فبراير 2001 الذي يقضي بالموافقة على استغلال مساحات تجارية ضمن الحدائق العامة، وفي عام 2001 صدر قرار المجلس البلدي بهذا الشأن ومنذ ذلك الوقت لم نر أو نسمع شيئا حول هذا الموضوع، أي لفترة زمنية قاربت 17 عاما، بل نشاهد هذه الحدائق يزداد بعضها تشوها ودمارا وتحولا عن مقاصدها التي أنشئت من أجلها، إلى أن قرأت عن عزم اليوسف واستعداده لإجراء تحول شامل يتوافق ورؤيته الحضارية لهذه الحدائق، صحيح أن الأفكار والأعمال أقرت قبل أن يتولى رئاسة الهيئة لكن الذكاء ليس لمن يقوم بإصدار وكتابة الأفكار بل من ينفذها، واليوسف قرأ جيدا أهداف الهيئة، وبذكاء استطاع أن يضع يده على اهم البرامج والخطط المتوقفة لينتشلها ويعمل على تحويلها إلى واقع ملموس.

تقع أهمية هذا المشروع في فلسفته وأهدافه الاجتماعية فقد لامس اليوسف احتياجاً ملحاً وآنياً للمجتمع الكويتي مثل توافر مواقع لإقامة البرامج المختصة بالتنمية البشرية وتأهيل الكوادر الشبابية لإقامة مشروعاتهم الشبابية الهادفة لتحقيق ذواتهم والقضاء على أوقات فراغهم وإتاحة المجال لمؤسسات المجتمع المدني بتنفيذ رؤاهم المتعلقة بتنمية الوطن وخدمته، فإقامة مثل هذه الأنشطة والبرامج ضمن حدود أسوار هذه الحدائق وتشغيلها من قبل المختصين يعتبر استثمارا بشريا مجديا وشراكة اجتماعية فريدة ومسؤولية مجتمعية تتوافق وواقع مجتمعنا، حيث أقر مجلس الوزراء تطبيق تلك الشراكة والمسؤولية وحث هيئات الدولة ومؤسساته الرسمية والأهلية والخاصة على القيام بتنفيذها، وإذا أدركنا مدى قدرة هذه الحدائق على استيعاب تنفيذ مثل هذه البرامج التنموية سنقول حينها إن الوفرة في الإنتاج قابلتها عدالة في التوزيع. ومن هنا نستطيع القول أيضا وبكل فخر إن الإبداع صناعة كويتية.. واليوسف يسويها بإذن لله.

عالم الآراء

مخابرات القطاع الخاص.. بيع المعلومات عنك

د. سامر أبو رمان
samir@gulfopinions.com

تنتشر العديد من المواقع التي تقدم معلومات عن الأشخاص، لغايات الاستفادة من خدمة أو تقديمها كتأجير العقارات، أو التوظيف، فمثلا تقدم مواقع مثل Grow Your Business، و Accurate Now، وGood Hire، وTrusted Employees معلومات عن الموظف ومسار عمله وتفاصيل حياته الشخصية، وكل ما يتعلق به، لتسهل على صاحب العمل التعرف على موظفيه قبل توظيفهم.

ظهرت أيضا مواقع تعمل كقواعد بيانات تقوم بفرز وتصنيف الأفراد، وفقا لبياناتهم المتعلقة بمكافحة الجريمة المالية، والرشوة، والفساد، وغسل الأموال، وتمويل الإرهاب، وفحص ومراقبة الأشخاص الذين لديهم خلفية سياسية في المعارضة، حيث أصبحت هناك إمكانية للفحص الآلي عن أي شخص ـ حتى لو لم يكن يعلم هذا ـ للتحقق منه، وكذلك الحال بالنسبة لأي جهة، مثل: World – Check، و Encompass، وAML Check، وغيرها من المواقع، وهو ما من دوره أن يعمل على درء المخاطر المتزايدة التي قد يتعرض لها الأفراد والكيانات المختلفة، أو بمعنى أدق من المفترض أن يقوم بذلك، ولكن هل هذا ما يحدث فعلا؟!

على الرغم من مميزات تلك المواقع الايجابية، إلا أن لها مخاطر مكافئة، ففي بعض الأحيان قد تتضمن معلومات غير دقيقة تكون مأخوذة من مصادر عامة موجودة عبر الفضاء الإلكتروني الواسع الذي يتضمن خليطا من المعلومات الخاطئة والصحيحة، وبناء عليها تقوم بإصدار أحكام على الأفراد أو الكيانات، كما حدث مع قاعدة بيانات World – Check التي تسببت في إغلاق حسابات مصرفية لمواطنين بريطانيين لدى بنك HSBC في عام 2014، وذلك لمجرد أن الموقع ذكر أن لهم صلات إرهابية دون وجود أدلة قوية على ذلك، كما تم اكتشاف أسماء لجمعيات خيرية كبرى، وناشطين، ومؤسسات دينية تندرج تحت قوائم «الإرهاب»، برغم عدم توجيه أي تهم رسمية لهم، حيث تم اكتشاف أن بعض هذه المعلومات لم تكن من مصادر إخبارية موثوقة، وهو ما تم نشره والاعتداد به على الموقع دون تمييز أو تحر عن دقة المعلومات.

الأدهى من ذلك أن مثل تلكً المواقع قد لا تشوه صورة العميل لمجرد اتهامه دون دليل، وإنما قد تشوه صورته لمجرد ارتباطه بأشخاص من ذويه أو أقارب لديهم صلات بأي جرائم مالية أو إرهابية، دون وجود دليل أيضا على ذلك! إلى جانب تلك المخاطر، تقوم باتباع نهج استباقي، بمعنى أنها تقوم بتشويه صورة أفراد أو كيانات على الملأ مما يتسبب في فرض عقوبات عليهم تشبه العقوبات القضائية والقانونية قبل أن يحدث ذلك فعلا، وحتى مجرد اقتصار البيانات على مشتركي المواقع أصبح غير مضمون، خاصة مع إمكانية تسريب المعلومات المتاحة عليه، وهو ما حدث من قبل للعديد من المواقع.

لعل ما سبق يجعلنا نشك إلى أن ما يحدث صناعة لتحقيق أهداف ما، أو للتلاعب بالصورة الذهنية عن شخصيات أو جماعات دون أدلة دامغة، ليختلط العمل السياسي المخابراتي بالمال والقطاع الخاص.

ولكن أين نحن من إيجاد قواعد بيانات عربية مماثلة وأكثر حيادية تقوم بتصنيف الأفراد والجهات من مصادر معتبرة؟ لنكشف بها عن الفاسدين بما فيهم كبار المسؤولين من الشرق والغرب بعيدا عن زهوة المال وبريقه!

قضية ورأي

الوزراء والعمالة السائبة!

د.عادل إبراهيم الإبراهيم
libraheem@hotmail.com

حثّ مجلس الوزراء مؤخرا على ضرورة تفاعل الوزراء مع ما ينشر في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والرد على الشكاوى والأخذ بالمقترحات لمعالجة العديد من الظواهر في المجتمع.

وفي هذا السياق لا تخلو أي جهة رسمية من وجود إدارة للإعلام والعلاقات العامة، ولكن للأسف دور معظمها مفقود في متابعة ما ينشر ثم الرد عليه عدا وزارة الداخلية والإطفاء.

وفي هذه المقالة وللتوجهات العامة للدولة وبالأخص من المجلس الأعلى للتخطيط سنتطرق إلى تعديل التركيبة السكانية، فنحن نشاهد أعدادا كبيرة من العمالة السائبة تنتظر على قارعة الطريق أو في الساحات، وبالأخص بمنطقة الوفرة الزراعية ومنطقة الري وأمام المسؤولين والجهات الأمنية دون أن تحرك ساكنا في استيقافهم وكأن الأمر لا يعنيهم والجهات المعنية هنا هي الهيئة العامة للقوى العاملة ووزارة الداخلية، ولنا الحق أن نتساءل من أين حصل هؤلاء على الإقامة وإن كانت على مهنة مزارع يجب إغلاق الملف إداريا من القوى العاملة حتى لا يساء استخدام العمالة للقطاع الزراعي، وهو أحد الأنشطة القليلة المسموح لها بجلب العمالة، وحتى لا يكون هذا الاستثناء فرصة لضعاف النفوس من مالكي الحيازات الزراعية لاستغلال هذا الاستثناء للاتجار بالإقامة.

للأسف هذا واقع الحال دون أن تتخذ الجهات المعنية أي إجراء تجاه هذا المنظر اللاحضاري بوجود مجاميع من العمالة السائبة بجوار جمعية الوفرة. فها نحن نسترعي انتباه الوزراء المعنيين إلى هذا الأمر الأمني وتنظيف منطقة الوفرة من هذه العمالة السائبة ومحاسبة الكفيل تنفيذا للسياسة العامة للدولة بمكافحة تجار الإقامات.

دعوة للتفكير

«لوياك» والفجور في الخصومة

صقر الغيلاني
Twitter: SaqerG

السيدة فارعة السقاف من لا يعرفها فهي مؤسسة منظمة «لوياك» غير الربحية والتي أتاحت للشباب الكويتي اكتشاف مواهبهم وتدريبهم في سوق العمل لاكتساب خبرة ميدانية فعلية، كما أن إسهامات لوياك المتعددة لن يكفيها هذا المقال.

علقت السيدة فارعة السقاف في فيلم وثائقي عن التغيير في المجتمع الكويتي من مجتمع متحرر إلى متدين وأن سبب التدين سيطرة التيار الديني على السياسة فتدخل في كل جوانب الحياة، إلى أن علقت على مسألة الحجاب كأي شخص له الحق بالتعبير عن رأيه، ولما انتقدت سواد العباءة والنقاب انهالت عليها التعليقات والانتقادات كالمطر.. فإما أن تمدح وتجامل أو أن تصمت!

وسواء كنا معها أو ضدها بالرأي يبقى رأيا ويجب أن نعتبر المسألة آراء وانتقادات متبادلة، ولكن أن يستعمل البعض سلطته وينقل غضبه ويثأر منها في المجلس ليقتص من «لوياك» تلك المنظمة غير الربحية التي ساهمت في تدريب الشباب ولم تفرق يوما بين متدين ومتحرر وغيرهما من تصنيفات فهذا فجور في الخصومة واستغلال للسلطة في غير محلها. وفي المقابل عندما نقارن مع المتأسلمين، كم منهم من فرض الوصاية على المجتمع وقذف غير المحجبات في الماضي؟ وكم من مشايخ ألفوا الكتيبات عن غير المحجبات والسافرات وذكروا أن الإيمان منزوع من قلوبهن وافتراضات ليس لها أول ولا آخر. تعرضت غير المحجبات للكثير من هذه الإساءات ولم يكن الرد من النواب غير المتأسلمين بهذا الشكل.

لوياك لم تدرب إرهابيين ولم تغسل عقول الشباب لكي يصبحوا أوصياء على البشر مفتونين بعدم الاختلاط والأمور المتخلفة التي ترجعنا للخلف بل ساهمت بتطوير الشباب ومهاراتهم ولم تتدخل في شؤونهم الخاصة ولم تشكل قوى سياسية مثل بعض المنظمات غير الربحية، والدليل على هذا انظروا إلى من تدرب لديهم ولكم الحكم.

وفي الفترة الأخيرة يتمادى النواب باستخدام سلطتهم بالوصاية على المجتمع فمن نائب يريد منع ماراثون بحجة الاختلاط إلى مجموعة منهم يقدمون حزمة أسئلة عن «لوياك» فمن جعل هؤلاء أوصياء على المجتمع؟ ولماذا لا تحد الحكومة من سلوكياتهم وتصوبها نحو عدم إضاعة وقت المجلس ووقت الوزارة في الرد على أسئلة القصد منها انتقامي وليس إصلاحيا؟

ألم وأمل

مدرسة حديقة الجنة في الهند

د.هند الشومر

كم كنت سعيدة عند زيارة المدرسة الإسلامية بإحدى ضواحي الهند في مدينة خير أباد في محافظة ماو بولاية أوترابراديش، حيث استقبلني الطلبة بأعلام الكويت جنبا إلى جنب مع علم الهند بمناسبة اليوم الوطني الكويتي في 25 فبراير هذا العام، وكانت جدران القاعة التي تحمل اسم الكويت في المدرسة تزدان بأعلام الكويت وعبارات الترحيب سواء في القاعة أو في صفوف المدرسة. وقصة هذه المدرسة بدأت منذ أن تبنى مشروعها أحد أبناء الجالية الهندية بعد عودته من العمل في الكويت ومن خلال مساهمات وتبرعات أهل الخير، وأنشئت المدرسة وتم تسمية بعض صفوفها بأسماء المتبرعين الكرام. ثم توسع المشروع ليضم جميع المراحل الدراسية إلى المرحلة الثانوية للجنسين والذي تم تسميته باسم المدرسة العصرية الثانوية والتي بدأت توسعتها ولم تكتمل حتى الآن. وكم كنت سعيدة وفخورة بهذه الإنجازات لأهل وفاعلي الخير من أبناء بلدي الذين قدموا التبرعات من أجل نشر العلم وحتى إن كان في مناطق بعيدة في الهند. وأنتهز هذه المناسبة لأدعو كل من يستطيع أن يبادر بتقديم الدعم لمثل تلك المشروعات التي تحمل اسم الكويت وتساهم في نشر العلم ومحاربة الجهل وتحقيق التنمية، فضلا عن الأجر والثواب المضاعف عند الله عز وجل. وقد كانت زيارتي للهند بمناسبة افتتاح مسجد المرحوم أخي البروفيسور كمال الشومر والذي تم بناؤه بدعم ومساهمات كريمة من أهله وأحبائه وزملائه وزميلاته وأهل الخير، جزاهم الله خيرا جميعا. وكلمة شكر واجبة وتحية لعبدالعزيز الأعظمي الذي لا أجد من الكلمات ما يوفيه حقه لما قام به من جهود مشكورة لمتابعة تلك المشاريع بالهند ولحرصه على نشر العلم في بلاده، إذ إنه هو صاحب فكرة إنشاء المدرسة في هذه المدينة وهو من وضع تسمية القاعة فيها باسم الكويت عرفانا لما قدمته له الكويت أثناء تواجده وعمله فيها.

وقفات

د.مطلق راشد القراوي
mqarawi@hotmail.com

الأمن.. وطيشان الشباب

يستمتع الناس في هذه الأجواء بالمشي والجلوس على شواطئ البحر، فلا تكاد تجد مكانا تجلس فيه.. فهو منتزه جميل وممر مشاة متميز، والحقيقة لا بد أن تهتم الحكومة بتوفير كل الاحتياجات للجمهور مرتادي البحر، وذلك مثل المقاهي والمطاعم والبقالات، لكن لو ذهبت إلى هذه المنتجعات لا تكاد ترى إلا محل عصير فقط، ومثال على ذلك شاطئ سوق شرق.

هذا ليس بيت القصيد، بل إن المستخدم لهذه المرافق لعله لا يعود مرة أخرى، والسبب شيطنة بعض الشباب، خاصة أصحاب الدراجات النارية الذين ليس لهم شغل إلا معاكسة البنات، ما يترتب عليه استهتار واضح وعدم احترام الآخرين، حيث يقوم أحدهم باستغلال طريق المشاة لدراجته مزعجا الناس بصوتها، كما هو مستعد أن يوقف الطريق بما فيه من سيارات ليقضي ما يريد، ولا ننسى حادثة أحد الشباب الذي أراد أن ينصح بعض المستهترين ففاجأه بضربة سكين كادت تنهي حياته!

نتساءل: أين دور الحكومة من هذه الاستهتارات، وماذا قدمت وزارة الداخلية لحفظ الأمن والمواطن؟ لو بحثت في كل مكان يرتاده المواطنون والمقيمون لا تجد رجل أمن واحدا يضفي على المكان الأمان وراحة النفس، وإن وجد فتجدهم جلوسا في سياراتهم.

نداء إلى معالي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ليكن همك يا معالي الوزير أمن المواطن والقضاء على هذه الشيطنة بكل إمكانات الوزارة.

نصيحة يراد بها حق.

جدران ورقية

د.غازي العتيبي
Twitter @Dr _ ghaziotaibi

إن كبر ابنك خاويه

في أحد الأيام خرجت لتناول القهوة مع صديق، وبعد السلام والكلام، قال لي: أنا بحاجة لاستشارة منك، تفضل واستطرد حديثه قائلا: ابني لا يسمع الكلمة، عنيد حين نبهته من أصدقاء السوء الذي رافقهم، الآن في سنته الأخيرة في الإعدادية قال بعصبية: هذول ربعي قلت بحزم: مابي أشوفك معاهم مرة ثانية، وخاصمته لعدة أيام ولم أكلمه، فوجدت أنه لم يأبه لكلامي ولم يحترم كلمتي له ولازال يماشيهم.

وأنا لا أريد أن اتخذ أي تصرف لكي لا أجعله ضعيف الشخصية أو يشعر بأنني أتدخل في خياراته.

فقلت: مهما فعل لا تقطع الحوار وتطيل فترة الزعل فذلك يزيد الطين بلة، لأنه سيشعر بعدم الأمان ولكي يوقفه يتمرد أكثر ويصبح لهم ميالا.

هذه سن حرجة للغاية، أي سلوك من الممكن أن يؤثر عليه بطريقة عكسية، أعطه المسؤولية، أخبره عن سلبيات هذه الصداقات بعد عدة أعوام على تقدم الإنسان واترك له الخيار، وصدقني بينه وبين حاله مع الوقت سيجد فيهم ما لا يرضاه ويجعله ينسحب منهم.

فالمراهق يحب ان يشعر انه هو من يتخذ القرار وإلا ظل طول عمره يتأثر بالسلبيات ليشعر بكينونة الذات. فالانحراف سببه الشعور بعدم التعبير عن النفس، لذلك أسهل طريق هو ان يتجه الفرد لممارسة سلوكيات تضره أولا قبل الغير لكنها بداخله تشعره بأنه حقق شيئا.

لذلك لابد من الانتباه لطريقة تعاملنا مع أبنائنا، فالحزم لابد أن يكون بمقدار وجعله هو من يتخذ القرار، ماذا يريد ان يكون عليه، ليتحمل مسؤولية ذاته ويدرك الصواب والخطأ لأنه يريد وليس لأنك نبهته أو منعته فصواب بعد خطأ عين ترى وفهم ينضج.

مسك العصا من المنتصف يجعلنا ندرك الأسلوب الصحيح وصداقتك تصنع حوارا مثمرا وتعاملا بناء يجعلك يوم بعد يوم تدرك أن ما غرسته طوال هذي السنين في تربيتك اليوم ترى ثماره بابنك.

ألحقك الله بره وحفظه من رفقاء السوء.

وقفة مع التوحد

خلود علي الكندري

أقول للسيدة التي صادفتها بالأمس القريب عند الألعاب حيث اعتدت أخذ طفلي الصغير المصاب بالتوحد «حمد» هناك، شكرا من أعماق القلب..

أظهرت تفهما ندر وجوده يستحق شكرا تعجز الكلمات عن وصفه..

كان طفلي يلعب مستمتعا حين بدأت طفلة بالبكاء والتذمر.. حينها بدأ حمد بالصراخ والضرب على أذنيه لعدم تحمله سماع أي نوع من البكاء.. فذلك النوع من الأصوات يسبب له تأزما رهيبا وضيقا شديدا لا يحتمله.. بعد لحظات فوجئت بتلك السيدة تركض للطفلة التي اتضح انها ابنتها لتطلب منها أن تتوقف عن البكاء:

«هذا الطفل الذي يبكي بجانبك يعاني من آلام بأذنيه، وكلما صرخت أكثر سيبكي ويعاني أكثر..».

عندها توقفت طفلتها عن البكاء.. وابتسمت لي ابتسامة أجمل ما فيها انها ابتسامة تشجيعية.. ليست ابتسامة او نظرة شفقة..

كم شعرت بالامتنان لحظتها.. وفكرت كم نود نحن أهالي «التوحد» أن ينتشر مثل هذا الوعي والتفهم الراقي بالمجتمع، كما لدى تلك السيدة العظيمة.. وعي لو انتشر سيشجعنا كأهالي أن نخرج بأبنائنا للأماكن العامة بلا قلق أو خوف من نظرة من حولنا.

إذ يؤلمني أنه رغم انتشار الوعي حول هذا الاضطراب، إلا أنه أحيانا يأخذ المسار الخطأ!

مثال كما وصلني للأسف:

واحد يقول لزوجته:

لو دخلت مشروع وفشلت فيه شسوي؟

قالت: جرب مشروع غيره.

قال: لو نجحت فيه شسوي؟

قالت: توسع مشروعك وتفتح مشاريع جديدة.

قال: طيب انت وش رأيك بمشروع زواجنا.

فاشل ولا ناجح؟

يقولك الزوجة لحد الآن ساكتة..

لو قالت فاشل راح يجرب غيرها.

ولو قالت ناجح راح يتوسع في مشاريع أخرى..

الله لا يوفقه جاب لها توحد!

فهل انتهى زمن نكت المحشش لتبدأ «هبّة» نكت التوحد؟!

هناك نفوس مريضة للأسف تجد ما كتبته للتو مضحكا.. ولا بأس من مشاركة تلك النكتة الظريفة بوسائل التواصل الاجتماعي!

لكن يغيب عن بالهم أن هناك عوائل تجاهد فعليا بهذا المضمار بسبب ابن او ابنة لهم، عطية من الله، لديه هذا الاضطراب.. يغيب عن بالهم ما يواجهونه يوميا من نوبات غضب وبكاء.. الركض بين مراكز التدريب اليومية وخلف احتياجاتهم الخاصة.. هو فعلا جهاد نعيشه يوميا ومشاعر الرضا بما رزقنا الله تملأ قلوبنا.. فألف حمد لك يا رب على هذه النعمة.. ولكن.. لا نقبل أبدا الاستخفاف بهذه الكلمة.. التوحد..وجعلها تقال لضرب مثال: مالي خلق أحد، كأن فيني توحد!

أو نكتة ربما يجدها البعض مثارا للضحك، ولكنها ليست كذلك لدينا كأسر للتوحد.

فإلى هنا يجب أن يعي الناس أن ليس كل ما يخطر على البال يقال.. وليس مضحكا الاستخفاف باضطراب أو مرض قد تجد نفسك في يوم من الأيام مبتلى به.

نحن بحاجة للتفهم.. للوعي.. لا نريد شفقة أحد.. وبالتأكيد لا نريد الاستخفاف بإصابتهم.

فشكرا بحجم السماء للسيدة التي بموقفها البسيط صنعت يومي ويوم طفلي، ولكل من أظهر تفهما ووعيا بحالة أبنائنا.